سوف أنساك

عصفَ الدّهرُ بآما لِ محبٍّ مستهامْ
وأبى الشوقُ على عي نِ محبٍّ أن تنامْ
ومِن الشوقِ سعيرٌ مثلُ مشبوبِ الضّرامْ

* * *

شَدَّ ما يَلقى فؤادى من تباريح الهيامْ
كم تذوَّقتُ أفاوي قَ وصالٍ وغَرامْ
وتحملتُ من الهَجْ رِ أفانينَ السّقامْ

* * *

سوف تخبو نارُ حبي ما لِحُبٍّ من دوامْ
ثم أنساكَ وتنسا نى وينسانا الغرامْ
ثم لا يبقى على الأيّـ امِ حبٌّ أو خصامْ

كامل كيلانى

ضراعة

يا مَنْ يصون لها قلبي محبتَها ومن إليها تناهتْ كلُّ أشواقي
هلاَّ رثيتِ لقلبٍ باتَ مُحترقاً وماءِ عينٍ على الخدَّين رَقراقِ
ظلمتنى فى الذى قد فاتَ مِنْ أملى هل تسلكين سبيلَ العدل فى الباقي؟
وردتُ حبَّك لم أنهل سوى غُصَصٍ للهِ للهِ ، ما أقساكِ مِنْ ساقِ !

. . .

كم بتُّ أُنشدها ما قلتُ من غزلٍ فيها ويشكو لها همى وإطراقى
أشكو إليها ولا جدوَى، فوا لهفى ! حتى الهوى أتهى منه باخفاق
يا قلبُ قَيِّدْتَنى بالأمس فى شرَكٍ فاليومَ يا قلبُ هل تسعى لاطلاقى ؟

محمد برهام

بيضة الفصح

« بيضةُ الفصح » صورةٌ من زمانٍ خصَّها أهلهُ ببعض صفاتِ
جعلوها رمز الحياةِ فكانوا أصدقَ الناس نظرةً فى الحياةِ
فهى وجهٌ من اصفرارِ نضارٍ وهى طيفٌ من اخضرارِ النباتِ
ومثالٌ من حُمْرةٍ فى بياض كدماءٍ تلوحُ فوقَ ظباةِ
أمسكتْ سُبْحةَ القرونِ بكفٍّ بسطتْ من شؤونها صفحاتِ
فرآها « الرُّومانُ » أقدسَ قربا نٍ يزكّى القنوتَ والصلواتِ
وكساها « الكلدانُ » أثمنَ عِقدٍ باركتْهُ الكهَّانُ بالعبراتِ
ونَضاها « لويسُ » من كرةِ المِدْ فَعِ سرّاً يدبُّ فى الغَمَراتِ
هاتفاً بالسلام فى غسَقِ الحرْ بِ كفَجْرٍ يطارد الظلماتِ
لن يزال « التاريخُ » يلفظ منها أيةَ الخلدِ فى فم « السنواتِ »

مرسى شاكر الطنطاوى